

## الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك أنموذجا)

## Youth and social networks (Facebook)

د.نادية فرحات\*

جامعة حسية بن بوعلي-الشلف- (الجزائر)، مخبر مشاكل التنمية والمجتمع في الجزائر

n.ferhat@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/30 تاريخ القبول: 2021/05/26 تاريخ النشر: 2021/06/23

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة استخدامات الشباب للفييس بوك وأهم المواضيع التي تثير اهتمامه، كما تهدف إلى معرفة أهمية الفييس بوك في حياة الشباب في ظل غياب المرافق الضرورية لتلبية حاجاته، ولقد توصلت الدراسة إلى أن غياب منابر حرية التعبير جعل الشباب يتخذ الفييس بوك منصة للتعبير عن أفكاره وحاجاته ومشكلاته.

كما بينت الدراسة أن الفييس بوك سمح بتعارف الشباب من مختلف التيارات الدينية والفكرية والطائفية، والتي ساهمت في نشر الثقافات بين الشعوب بصورة سريعة في شقها المادي واللامادي.

كلمات مفتاحية: التواصل الاجتماعي، الشباب، الفييس بوك، حرية التعبير، العالم الافتراضي.

## Abstract:

this study aims to try to identify the nature of the youth's use of Facebook and the most important topics that interest him. This study also aims to know the importance of Facebook in the lives of young people in the absence of the necessary facilities to meet their needs..

and the study has concluded that the absence of the forums for freedom of expression made youth take Facebook as a platform to express their ideas, needs and problems. It also showed that Facebook allowed young people from different religious, intellectual and sectarian currents to get acquainted, which contributed to the rapid spread of cultures between peoples in both their material and intangible parts.

**Keywords:** Social Networking ; Youth ; Facebook ;Freedom of expression ;Virtual World .

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

لقد عرف المجتمع تغيرات كبيرة نتيجة التطور التكنولوجي الذي حدث في عالم الاتصال، فظهور الأنترنت في حياة الأشخاص وحتى المجتمعات جعلتها تتفتح على بعضها وتبني جسور التواصل والحوار بينها رغم بعد المسافة واختلاف اللغات والثقافات والديانات.

يعتبر الشباب الفئة الأكثر استخداما لها واستغلالها في معظم أوقات فراغه، فأوجد من خلالها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) عالمه الخاص الذي يعبر فيه بكل حرية وديمقراطية عن آراءه وتوجهاته وأفكاره حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فهذا العالم الافتراضي حقق للشباب احتياجاته ومتطلباته في ظل غياب مرافق على أرض الواقع يحتويه ويشبع احتياجاته المادية والمعنوية وال نفسية، ومن هنا نقترح الإشكال التالي:

- إلى أي مدى يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تحقق للشباب احتياجاته؟

أما عن فرضيات الدراسة فهي كالتالي:

- يختلف تأثير الفييس بوك باختلاف الخلفية الاجتماعية للشباب.

- يعتبر الشباب الفييس بوك قناة للتعبير عن مختلف المواضيع.

كما تنطوي الدراسة على أهداف عدّة أهمها:

- كشف حجم انتشار الانضمام إلى مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك).

- إبراز موقف الشباب من مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك).

- الكشف عن التأثيرات التي تخلفها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد والمجتمع.

- إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب باختلاف جنسهم وأعمارهم

وأصلهم الجغرافي.

ولعرض وتحليل هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وطبيعة الدراسة كونها تهدف إلى وصف الظاهرة وكذا معرفة مدى انتشارها وتأثيرها على الشباب، كما تحاول تشخيصها والتعمق فيها.

وقد تم الاعتماد في إجراء الدراسة الميدانية على عينة اشتملت مجموعة من الشباب رواد الفيس بوك باختلاف مستواهم التعليمي والاقتصادي والعمرى وحتى الجنسي، ولقد تم استخدام العينة العشوائية في هذه الدراسة والتي بلغ حجمها 150 مبحوثا تم توزيع استمارة إلكترونية ولم يتم استرجاعها كاملة، لذلك فحجم العينة الفعلي كان 66 مبحوثا وتم إلغاء الاستمارة تلقائيا لعدم الرد عليها.

## 2. مفاهيم الدراسة

### 1.2 مفهوم الشباب:

"الشباب مرحلة عمرية محددة بين مراحل العمر، وهي مرحلة يكتسب الشباب مهاراته الانسانية واحدة بعد الأخرى"، "وهي مجموعة المهارات الاجتماعية والبيئية والنفسية اللازمة له لتسيير شؤونه وتنظيم علاقاته بالآخرين". (عبد المنصف، 2006، صفحة 04)

ويرى البعض أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وأكثر مراحل العمر تقبلا للتغير والتطور وكل ما هو جديد.. (نورهان، 2008، صفحة 244).

ولقد تعددت التعاريف لمفهوم الشباب بتعدد التخصصات والاتجاهات العلمية والفكرية، فالديموغرافيين (علماء السكان) يحددون مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن وعلى ضوءه يوزعون السكان إلى فئات عمرية، إلا أنهم لم يتفقوا فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية الشباب، فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين وهناك من يرى أنها بين خمسة عشرة عاما وخمسة وعشرون (15-25) وآخرون يتجاوزون ذلك إلى سن الثلاثون". (سيد وأمل، 2012، صفحة 128)

## 2.2 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها باستثناء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (خضرو وائل، 2010، صفحة 07)، "هي مجموعة صفحات ويب مرتبطة مع بعضها البعض ومخزنة على نفس الخادم" (منصور، صفحة 30)، وشبكات التواصل الاجتماعي عديدة منها الفييس بوك وتويتر والانستجرام وغيرها.

## 3. خصائص وسمات الشباب

تمثل مرحلة الشباب فترة تحول كبرى في حياة الإنسان من مرحلة الطفولة والاعتماد على الغير في إشباع الحاجات إلى مرحلة الاعتماد على النفس واعتماد النمو الجسدي والعقلي والعاطفي، فهي بذلك تتسم بخصائص وصفات تختلف عن المرحلة السابقة من عمر الانسان والمراحل اللاحقة لأنها تخضع لمجموعة من العوامل التي تؤثر فيها وتجعلها مختلفة عن باقي الفئات العمرية وهي:

-الضغوط الاجتماعية المتنوعة.

- الروح المعنوية للشخص.

- الصحة العامة في المجتمع.

-الصحة النفسية للفرد.

-الثقافة السائدة.

-أسلوب التعامل مع الشباب.

-القضايا المختلفة لهم.

-طبيعة وخصائص العصر الذي يعيشون فيه" (عبد المنصف، 2006، صفحة 05)

كما تتميز مرحلة الشباب ببعض الخصائص الأخرى وهي:

ينظر إلى الشباب في المرحلة الأولى من حياته على أنه يتمرد على السلطة ولكن النظرة الواقعية توضح أن الشباب لا يتمرد على السلطة بالذات بل الاسلوب المستخدم مقابل حاجته وآماله وتطلعاته.

- مرحلة نفسية وسلوكية: الشباب هي مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد فيكتسب صفة الشباب وتجعله قادرا على التعلم وتكوين العلاقات.

- مرحلة قادرة على الانتاج: الشباب مرحلة الانتاج والعطاء من خلال الممارسة الفعلية في تجارب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية لأنه يمثل طاقة مركبة قادرة على النمو بالمهارات الجسمية المختلفة.

- مرحلة قابلة للتوجيه: يعتقد البعض أن مرحلة الشباب مرحلة إثارة المشكلات، لذا على المجتمع بمختلف هيئاته توجيه سلوكه ورعايته واحترام قدراته العقلية والجسدية حتى يتحقق الاتزان في شخصيته.

- مرحلة الحياة الاجتماعية: حتى يكتسب الشباب السلوك الاجتماعي السوي، يجب عليه أن يتفاعل مع الجماعات الاجتماعية ويعيش ضمنها بذلك يكون قادرا على اكتساب الصفات الاجتماعية والصحية التي تتوافق مع خصوصية مجتمعه الثقافية والاجتماعية. (عبد المنصف، 2006، صفحة 08)

#### 4. التأثير الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب

تتعدد الأبعاد الاجتماعية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب وتتمثل في:

-إشباع الحاجات الاندماجية والوجدانية: فقد أكدت دراسة أن الشباب يعتقد أن وسائل التواصل أداة تتيح لهم ممارسة ما يشعرون به وأنها غيرت من طبيعة العلاقة التي تربطهم مع أصدقائهم، عائلاتهم وزملائهم.

-تعزيز العلاقات بين الشباب اجتماعيا: فهي وسيلة فضلى في تكوين صداقات جديدة كما يمنح حرية الاختيار للمستخدمين المتحاورين لأنهم اتخذوا من أسماء وهوايات.

-فرصة انشاء الهوية الافتراضية: يتجه الشباب الى اخفاء هوياتهم الحقيقية في مواقع الدردشة والاتصال الالكتروني، وكما أكدت الكثير من الدراسات أن مرحلة الشباب والمراهقة تتسم بتحولات نفسية واجتماعية وجسدية تجعل من الشباب غير متوازن نفسيا وعرضة للتقلبات وهذا ما يلفت الاخرين إليه ليرز وجوده واستقلاله.

-خلق المؤانسة الاجتماعية: دخول الشباب لمواقع الألعاب الالكترونية يخلق لديهم أيضا نوعا من المؤانسة الاجتماعية فتجعلهم يترابطون عضويا أثناء الممارسة ويكونون صداقات قد تدوم طويلا. (يامين، 2014، صفحة 15، 40)

- تعمل من خلال ما نعرضه على تحويل انتباه الشباب والجماهير عن قضاياهم الوطنية الأساسية.

- تعمل هذه المواقع على التطبيع وهي عملية تبادل ثقافي واقتصادي وسياحي، إلا أنها تقوم على أرض الواقع في إحداث تغيير جذري في الثقافة والفكر والعادات والتراث واللغة. (فيصل، 2004، صفحة 142، 144).

- ساهمت في ضعف التماسك والضبط الاجتماعي ومن ثم فقد الفرد شخصيته وهويته، كما فقدت الجماعة تماثلها وتطابقها. (رشاد، 2008، صفحة 126).

- وجد الشباب في تلك المواقع نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير وابداء الرأي.

- يعتبر كحل سحري في حياة الافراد الافتراضية.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة.

## 5. مميزات الشباب الرقمي

يتميز الرقمنة بعدة خصائص عقلية ونفسية تختلف غيره من الشباب في عالم ما قبل الرقمنة وهي:

- مختلف فيزيائيا وكيميائيا عن دماغ الجيل السابق وأن عقولهم مستمرة في التغير من خلال المحفزات الالكترونية.

- قدرته على القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد مثل قدرته على قرائه عدة صفحات في آن واحد.

- التميز بقدرات بصرية مذهلة من خلال التعامل مع الألوان بشكل تلقائي.

- السرعة في ردة فعلهم في التعبير والتفال والتواصل والطباعة من خلال الدردشة والتي تتطلب قدرات ذهنية مميزة.

- تدرهم على الابداع والابتكار وتنشط الجزء الأيسر من الدماغ.

- يتسمون بضعف في علاقاتهم الاجتماعية في الحياة الواقعية.

- لا يميز أبناء هذا الجيل بين أفراد مجتمعهم الرقمي، حيث لا تشكل الثروة أو الاختلافات العرقية أو الجنسية أهمية عندهم.

- يتوقف الجيل الرقمي بمهارات استخدام الانترنت يتجه غالبته نحو الترفيه والتواصل والعلاقات الجنسية مما يزيد من نسبة الانحرافات السلوكية والأخلاقية. (نديم، 2014،

صفحة 36، 38)

## 6. عرض وتحليل بيانات الدراسة

الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	ت	%
ذكر	17	25.80
أنثى	49	74.20
المجموع	66	100

نلاحظ من خلال الجدول الاول أن أعلى نسبة سجلت عند المبحوثات وقدرت بـ 72% مقابل 25,80% من الذكور.

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	ت	%
24-18 سنة	21	31.81
31-25 سنة	30	45.45
38-32 سنة	15	22.72
المجموع	66	100

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت في الفئة العمرية (25-31) وقدرت بـ 45,45% و81,31% في الفئة العمرية (18-24) سنة، أما في الفئة العمرية (32-38) فبلغت 72,22%.

الجدول 3: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى	ت	%
إبتدائي	-	0
إعدادي	01	1.5
ثانوي	08	12.1
جامعي	57	86.4
المجموع	66	100

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عند المبحوثين الذين مستواهم الدراسي جامعي وبلغت 40,86%، أما الذين مستواهم ثانوي فبلغت 10,12% و1,5% فمستواهم متوسط.



الجدول 4: توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	ت	%
ريفي	12	18.18
شبه حضري	24	36.36
حضري	30	45.5
المجموع	66	100

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أعلى نسبة سجلت عند المبحوثين من أصل جغرافي حضري وبلغت 56,45% أما الشبه حضري فبلغت 36,36% و18,18%.

الجدول 05: توزيع أفراد العينة حسب تاريخ انضمامهم إلى الفيس بوك

تاريخ الانضمام	ت	%
2008-2004	16	24.24
2013-2009	20	30.30
2018-2014	30	45.45
المجموع	66	100

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عند المبحوثين الذين أجابوا أنهم انضموا إلى الفيس بوك في الفترة الزمنية 2018-2014 وبلغت 45,45% و20,30% في الفترة الزمنية بين 2013-2009، أما الذين انضموا في سنة (2004-2008) فبلغت نسبتهم 25,24%.

نستنتج أن نسبة انضمام الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تزداد كل سنة، وهذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل منها الأسباب التي يقنعونهم بأهميتها في حياتهم اليومية ومدى تسهيلها للتواصل والتعرف على مختلف الأفراد والثقافات والشعوب، كما أن ظاهرة تكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والخصائص والأهداف تشجع الشباب للانضمام إليها والتفاعل معها.

الجدول 6: توزيع أفراد العينة حسب سبب الانضمام إلى الفيس بوك

سبب الانضمام	ت	%
التعارف وتكوين صداقات	30	22.05
الاطلاع على آخر الأخبار	40	29.41
التسلية	15	11.02
الاستفادة منه في مجال البحث العلمي	05	03.67
من أجل الدراسة	22	16.17
التواصل مع زملاء المهنة	07	05.14
زيادة الرصيد المعرفي	17	12.5
إجمالي الإجابات	136	100

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عند المبحوثين الذين أجابوا ان سبب انضمامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هو الاطلاع على اخر الاخبار وقدرت ب 41,29% أما نسبة 05,22% هي إجابة من دفعها الانضمام إلى مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التعارف وتكوين صداقات.

أما الذين انضموا إليها من أجل الدراسة وحل المشكلات البحثية فبلغت نسيم 17,16% و 5,12% في حين بلغت نسبة الذين انضموا اليه بهدف التسلية والترويح على النفس، 02,11% و 67,3% هي للاستفادة في مجال البحث العلمي.

نستنتج أن انضمام الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي يرجع الى عوامل ودوافع متعددة ومختلفة باختلاف وتعدد أهداف وغايات كل واحد منهم، وبما أن الوسائل التكنولوجية فتحت الشعوب على بعضها وحولت العالم إلى قرية سهل الاطلاع على أحوالها وظروفها السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما أصبحت عند الكثير مصدرا للمعارف والمعلومات وتبادلها في إطار البحث العلمي والتكوين الشخصي، دفع الشباب خاصة الجامي منهم في الدخول في مجموعات لها نفس

التخصص والاهتمام العلمي والبحثي، أما القلة فقد استخدمه كوسيلة ترفهية بدلا عن الوسائل الترفهية المتوفرة والقليلة التي تلبى رغبات وميولات الكثير من الشباب. الجدول 07: توزيع أفراد العينة حسب الأسس التي يتبعونها في اختيار المجموعات والصفحات والأشخاص الذين يتابعونهم

الأسس	ت	%
المعرفة الشخصية	37	56.06
ما ينشر على الصفحات والمجموعات	24	36.36
نفس الجنس	05	07.57
اختيار عشوائي	-	-
المجموع	66	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة سجلت عند المبحوثين الذين أجابوا أن الأساس الذي يعتمدونه في اختيار مجموعات انضمامهم في المعرفة الشخصية لأعضاء الجماعة وبلغت 56.56% أما الذين جلب انتباههم هو منشورات المجموعة فبلغت نسبتهم 37.36% و57.7% هي نسبة الذين انتموا الى المجموعة على أساس الجنس. نستنتج أن المبحوثين الى مجموعات يعرفون في الواقع بعضهم البعض، أوجدوا لأنفسهم فضاء للتواصل والنقاش والحوار. لغياب المرافق الضرورية التي يحتاجها الشباب في استثمار أوقات فراغهم وتفريغ طاقتهم كما أن مجالات التعبير عن آراءهم حول مختلف القضايا المجتمعية والعالمية شبه معدومة لذلك لجأ الشباب الى مواقع التواصل كآلية للتعبير وبكل حرية عن رأيه ومواقفه عن الوضع الراهن المحلي والإقليمي والدولي.

الجدول 08: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع التي ينشرونها على صفحاتهم

طبيعة المنشورات	ت	%
شخصية	30	22.72
ترفيهية	40	30.30
قضايا وطنية	25	18.93
دينية	37	28.03
إجمالي الإجابات	132	100

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عند المبحوثين الذين ينشرون على صفحاتهم مواضيع ترفيهية وبلغت 31,30% أما الذين ينشرون مواضيع دينية فبلغت نسيم 04,28% في حين سجلت نسبة الذين ينشرون مواضيع تتعلق بقضايا وطنية 94,18% و72,22% هي نسبة الشباب الذي يعرضون قصصهم الشخصية في صفحاتهم الالكترونية.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون صفحاتهم لعرض مواضيع ذات أهمية في الحياة اليومية سواء كانت دينية أو اقتصادية واجتماعية أو ثقافية تفد المطلع عليها في حياته العامة. كما أن عرض المشاكل الشخصية لها مكانة معتبرة في صفحات المبحوثين لاعتباره صفحة تعبر عن شخصية بهوية افتراضية لا يمكن كشفها أو التعرف عليها، فهناك مشاكل وقضايا لا يستطيع الكثير البوح بها ومناقشتها والبحث في إيجاد حل لها إلا من خلال الصفحة الالكترونية.

الجدول 09: توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يشاركون بالتعليقات في مجموعاتهم المفضلة

الاختيارات	ت	%
نعم	38	57.57
لا	25	37.87
أحيانا	03	4.54
المجموع	66	100

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عند الذين يعلقون في مجموعاتهم على مختلف المواضيع المطروحة وبلغت 57,57% مقابل 88,37% لا يشاركون بالتعليق أما الذين يشاركون بتدبذب على المواضيع حسب اهتمامهم فبلغت نسبتهم 55,4%.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يشاركون المجموعات التي انضموا إليها بالتعليقات لإبداء آرائهم حول المواضيع المطروحة ومناقشتها والاستفادة من الآخرين وهذا لتبادل الخبرات وهذا ما أكدته الجدول رقم (08)، لأن الشباب يشاركون في المواضيع التي تتعلق بهم وبانشغالاتهم لذلك يقيمون آراءهم وتساؤلاتهم ويتناقشون ما يتم عرضه في تلك الصفحات فهي فضاء إعلامي غير رسمي من جهة ومثير لمناقشة القضايا الشبابية بكل حرية ودون قيد أو رقابة أو سلطة قانونية تحد منها.

أما الذين لا يعلقون فهما غالبا ما يتابعونها للاستفادة أو للتسلية كما عبر عنها الجدول رقم (06).

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب نوعية القضايا التي يفضلون مناقشتها على الفيس بوك

الاختيارات	ت	%
اجتماعية	40	30.53
سياسية	35	26.71
دينية	25	19.08
ثقافية	19	14.50
كل المواضيع	12	09.16
إجمالي الإجابات	131	100

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عند المبحوثين الذين يفضلون مناقشة المواضيع الاجتماعية وقدرت ب 53,30% وتلهمها المواضيع السياسية نسبة 71,26%، ثم المواضيع الدينية بنسبة 08,19% في حين بلغت نسبة الذين صرحوا أنهم يميلون إلى المواضيع الثقافية 50,14%.

نستنتج أن الشباب أوجدوا لأنفسهم فضاء وعالم افتراضي لمناقشة المواضيع التي تعكس مشاكل مجتمعهم اليومية ذات الطابع الاجتماعي ومناقشتها ومحاولة فهمها خاصة أنها مواضيع وظواهر جديدة وأحيانا غريبة عن المجتمع وخصوصيته الدينية والثقافية. كما أصبحت المواضيع السياسية حديث الصفحات الالكترونية خاصة وأن الجزائر والعالم العربي بصفة عامة يعرف أزمة سياسية حادة، فالشباب وهوياتهم المستعارة يناقشون الوضع ويبدون رأيهم بكل حرية وشفافية وبدون خوف أو تحفظ.

الجدول 11: توزيع أفراد العينة حسب رأيهم فيمن يشاركون صورهم وحياتهم الخاصة على الفيس بوك

الاختيار	ت	%
حرية شخصية	30	45.45
أمر خاطئ	18	27.27
مناسب للذكور أكثر من الإناث	05	7.57
حسب المجتمع الذي يعيشون فيه	13	19.69
المجموع	66	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن أعلى نسبة سجلت عن المبحوثين الذين يرون أن الذين يعرضون صورهم وحياتهم الخاصة في الفيس بوك هي حرية شخصية وبلغت 45,45% أما الذين يرفضون ذلك ويعتبرونه سلوك خاطئ فبلغت نسهم 25,27% أما الذين يرجعونها الى طبيعة وخصوصية مجتمعاتهم فبلغت نسهم 69,19%.

ونستنتج من خلال المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي هي العالم الحي والمفتوح لكل من يريد الولوج اليه، تمنح له الحرية في عرض ومناقشة ما لا يستطيع فعله في

العالم الحقيقي ومن حق كل واحد اختيار الهوية التي تعبر عن شخصيته وعن حياته وعن أسرته ولا أحد من حقه أن يعترض على ذلك خاصة إذا كانت ثقافة مجتمعه وقيمه تسمح بذلك، فهو في النهاية يعبر ويعكس ما أسرته وبالتالي مجتمعه لذلك لا يجد مشكلة إذا عرض حياته الشخصية على صفحته الالكترونية.

جدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب ما أضاف لهم انضمامهم إلى الفيس بوك

الاختيار	ت	%
أصدقاء جدد	28	42.42
توسيع معلومات	16	24.24
لا شيء	13	19.69
استمرار التواصل مع الأقارب والأصدقاء	03	4.54
الاطلاع على مختلف أحداث العالم	06	9.09
المجموع	66	100

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت عن المبحوثين الذين صرحوا أن انضمامهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) مكنهم من كسب صداقات جديدة وبناء علاقات اجتماعية جديدة وبلغت 42,42% في حين بلغت نسبة الذين تمكنوا من توسيع معارفهم 24,24% أما الذين صرحوا أنهم لم يستفيدوا أي شيء فبلغت نسبهم 69.19%.

ونستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في توسيع العلاقات الاجتماعية للشباب باختلاف جنسهم ومستواهم التعليمي، كما ساهم في توسيع وتعميق معارفهم في مختلف المجالات من خلال المناقشة والحوار الذي افتقدوه على أرض الواقع سواء كان على مستوى أسرهم أو على مستوى مؤسسات انتماءهم الاجتماعية والسياسية والمهنية الأخرى أما الذين لم يستفيدوا فهم من اتخذوا من مواقع التواصل الاجتماعي قنوات للترفيه والتسلية فحسب ذلك فهم لا يشاركون في التعليق ولا يطرحون مواضيع جديدة للنقاش وهذا ما يشبه الجداول السابقة.

## 7. عرض النتائج ومناقشتها

من خلال الفرضية الاولى والثانية توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت قنوات تستقطب الشباب باختلاف سنهم جنسهم وأصلهم الجغرافي، كما تبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشباب كلما زاد انضمامه الى تلك المواقع (الفيس بوك).

- بينت النتائج أنه سنويا يزداد عدد المنتسبين من الشباب الى مختلف مواقع التواصل الاجتماعي خاصة (الفيس بوك) التي أصبحت في عصر التقنية والتكنولوجيا ظاهرة منتشرة بانتشار استخدامات الهاتف الذكي.

- إن تحول العالم اليوم الى قرية صغيرة جعل الشباب يتابع ويطلع على العالم الخارجي ويتقصى أخباره السياسية والاقتصادية والثقافية والثقافية والعلمية خاصة وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين كلما زادت نسبة انضمامهم الى تلك المواقع التي أصبحت منبر علمي اخر يتناقشون ويتبادلون فيها المعارف والمواقع والبحوث.

- بينت نتائج الدراسة أن العالم الافتراضي فتح للشباب حرية التعبير وابداء الرأي والمناقشة في مختلف الموضوعات خاصة المتعلقة بالحياة الاجتماعية اليومية للفرد وكذا الوضع السياسي الذي تعيشه البلاد خاصة في ظل الحراك الذي استطاع ان يستمر لأكثر من عشرة أشهر والتي كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الفعال في ذلك.

- إن حرية النشر ملازمة لحرية التعبير فمن حق أي شاب أن ينشر حياته الشخصية ويعرض صورته العائلية مادام أن لا تعارض وثقافة مجتمعه ودينه لأن أساس اختياره لمجموعته هي المعرفة المسبقة لأعضائها، فقد يكونوا من نفس العائلة أو نفس البيئة الاجتماعية والثقافية.

- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي موائد مستديرة لنقاش مختلف القضايا المجتمعية المتعلقة بالوضع الاجتماعي والسياسي والشؤون الدينية للمجتمع بل أصبحت منبرا آخر



خاصة للجامعيين لتبادل المعارف والبحوث ومواقع البحث العلمي والأكاديمي لتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي يحتاجونها ويناقشونها مع بعضهم البعض.

8. خاتمة:

تعتبر مرحلة الشباب مرحلة خطيرة وحساسة لها متطلباتها واحتياجاتها الكثيرة والمتجددة، والتي عجز مجتمع اليوم عن مواجهتها وتحقيقها لعدّة اسباب وعوامل دفعت بهؤلاء الشباب بالبحث عن البديل في عالم الأنترنت.

إن مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها وخاصة الفيس بوك تستقطب الشباب باختلاف جنسهم وخلفياتهم الاجتماعية خاصة أنها سهلة الاستخدام من جهة وفي متناول الجميع من جهة أخرى، وفي متناول الجميع من جهة أخرى جعلتها تأخذ الوقت الكثير من حياة الشباب الذي انغمس بدوره في عالم خاص وبديل عن عالمه الحقيقي المشبع بالمشكلات والقاصر عن تحقيق المتطلبات والاحتياجات، إلا أن استخدامه المستمر والعشوائي والدخول في صفحات مجهولة دون رقيب يؤثر على قيم وثقافة وسلوك الشباب وحتى على طريقة تفكيره خاصة أن البعض يدخل هذا العالم بهدف التسلية وقضاء وقت الفراغ فحسب، مما يجعله عرضة لمختلف الصفحات والمواضيع والثقافات وحتى الديانات، وقد يؤثر ذلك عليه دون أن يشعر، لذا يتدخل هنا الوعي المكتسب لدى هؤلاء الشباب ودوره في تلافي مختلف مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تؤثر على شخصيته وكيانه وكذا على مدى قدرته على التواصل الحقيقي مع غيره كونه قد يدمن العيش في الواقع الافتراضي بكل تفاصيله ما يسبب له اغترابا اجتماعيا، لذا نقترح ضرورة الاعتدال في التصفح اليومي للفضاء الأزرق والانتقاء الجيد لكل ما يتم تصفحه حفاظا على هوية الشباب ودرءا لكل شهة أو معضلة قد تصبه من جراء التصفح اللاعقلاني أو بتعبير آخر الإدمان للفيس بوك.

## المراجع والمصادر:

- بودهان، يامين، (2014)، الشباب والأنترنترنت، عمان، ارمجد للنشر والتوزيع.
- حسن رشوان، عبد المنصف، (2006)، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- غنيم السيد، رشاد، (2008)، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فهبي، سيد، ومحمد سلامة، أمل، (2012)، إدارة الأزمة مع الشباب، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- مبارك، خضر، و فضل الله، وائل، (2010)، أثر الفيسبوك على المجتمع، السودان، مدونة شمس النهضة.
- محمد خير الزاد، فيصل، (2004)، مشكلات المراهقة الشباب في الوطن العربي، لبنان، دار النفائس للطباعة والنشر.
- محمد، منصور، (بلا تاريخ)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور، دون بلد، إعلام جامعة الاكاديمية العربية.
- منصوري، نديم، (2014)، سوسيولوجيا الأنترنترنت، لبنان، نtedy المعارف.
- منير حسين، نورهان، (2008)، القيم الاجتماعية والشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.